

من أحكام القرآن الكريم | 6 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 711-221 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين والان وقد انتهينا والحمد لله في الحلقات السابقة من تفسير الايات من قوله تعالى ان يدعون من دونه الا انا الى قوله ومن اصدق من الله - 00:00:27

قيل فالان في هذه الحلقة وما بعدها ان شاء الله نتبين منها ما يؤخذ من احكام فيؤخذ من هذه الايات بيان نقصان الاصنام المعبودة من دون الله لانها اناث لانها اناث - 00:00:46

والاناث بالنسبة لغيرها ناقصة في عرف الناس وبيان رد عليهم كيف تنزهون انفسكم عن البنات ثم تعبدونها هذا من انتكاس الفطرة والعياذ بالله يدعون من دونه الا انا ثم قال جل وعلا اه ثم يؤخذ من هذه الآية - 00:01:12

تناقض المشركين حيث كرهوا الاناث ثم عبدوها وحيث نسبوا لله ما يكرهونه لانفسهم فلم ينزهوا الله عما ينزهون به منه انفسهم وهذا تناقض واضح وكذلك علموا ان الشيطان عدو لهم. ومع هذا اطاعوه وعبدوه - 00:01:44

وعصوا الله سبحانه وتعالى فهذا من تناقضهم والعياذ بالله وانتكاس فطرتهم وهذا ينسحب على كل من عبد غير الله من الاولين والآخرين سواء عبد الاصنام المنحوتة او عبد الاشجار او الاحجار او الاضرحة والقبور او الاموات - 00:02:14

فانه فانه يدخل تحت هذا الذم الفظيع ويؤخذ من هذه الايات ان من يعبد غير الله فانما يعبد الشيطان لان الشيطان هو الذي امره بذلك فاطاعه فعبادته عبادة للشيطان والشيطان سيتبرأ منه يوم القيامة - 00:02:41

حينما يقول ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب - 00:03:11

اليوم ويؤخذ منها بيان بعد الشيطان من رحمة الله ويأسه منها فان الله لعنه واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله عز وجل فهو ملعون ومطرود فكيف يطاع ويتبع وهو مطرود من رحمة الله - 00:03:35

عز وجل بماذا يرجى منه؟ وهذه حاله والعياذ بالله وبالمناسبة هل يسوغ لعن الشيطان والاكثر من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك الانسان حينما يقع في معصية - 00:04:08

عليه ان يلوم نفسه ولا يلقي باللوم على الشيطان ويلعن الشيطان بل عليه ان يلوم نفسه والشيطان ملعون لعنه الله عز وجل فلا حاجة الى لعنه واذا لعنته فان هذا لا لا يبرئك من معصيتك - 00:04:27

ومن اثمك فعليك ان تتوب الى الله عز وجل وايضا ورد ان الشيطان اذا لعن يتعاضم ويقول اغويت بني ادم ويؤخذ من هذه الايات حسدوا اه الشيطان لادم وذريته لانه لما استكبر عن - 00:04:51

السجود لادم لعنه الله وطرده. فحينئذ حينئذ وضع تهديده وغضبه على ادم وذريته اما ادم فاغواه باكل الشجرة حتى اكل منها ولكن الله خيب ظنه فتاب ادم عليه السلام - 00:05:16

وتاب الله عليه لكنه تفرغ للذرية ذرية ادم فاخذ نصيبا كثيرا منهم اوقعهم في الشرك والمعاصي والفسوق والانحلال ولا يزال معهم لكن هناك بقية من عباد الله عز وجل لا سلطان للشيطان عليهم بسبب - [00:05:38](#)

انهم لجأوا الى الله عز وجل واستعاذوا به واعتصموا به واطاعوا الله عز وجل ومن لجأ الى الله فان الله يعصمه من عدوه يؤخذ منها ان الشيطان لا يقدر على اظلال جميع بني ادم وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ولهذا قال - [00:06:04](#)

لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا لانه يعلم انه لا يستطيع اغواء جميع بني ادم وهكذا الحق يبقى عليه بقية مهما عظمت الفتن والمصائب فان هناك من يبقى على الحق ويصبر عليه - [00:06:30](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى يؤخذ منها ان الشيطان ليس له سلطان - [00:06:50](#)

الا على من اطاعه فهو لا يجبر الناس او انه يظرب الناس وانما من اطاعه وانقاد له تبعه واما من من استعصى عليه ولم ينقد له فلا سلطان له عليه - [00:07:10](#)

ولهذا قال الا عبادك منهم المخلصين وقال الله جل وعلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطة ان عبادي ليس المراد عبادة كلهم المراد عبادي العبودية الخاصة لان العبودية على قسمين - [00:07:31](#)

عبودية عامة جميع الخلق عباد الله جل وعلا ان كل من في السماوات والارض اللاتي الرحمن عبدا وهذه ليست هي المقصودة هنا. المقصود العبودية الخاصة كما قال سبحانه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [00:07:50](#)

وهنا يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:09](#)